

الاكثرون والمحققون ان الحق اربع لا يكفرون كسائر اهل البدع
في الوجه الرابع معناه ان ذلك يقول به ان الكفر وذلك ان العاصي
كما قالوا يريد الكفر ويخاف على الكفر فيها ان تكون غايته شومها
المصدر ان الكفر ويؤيد هذا الوجه ما جاء في رواية لابي عوانة
الا سفياني في كتابه المخرج على صحيح مسلم فان كان كافرا ولا لا فقد
بأه بالكفر وفي رواية اذا قال لاخيه يا كافر وجب الكفر على
احدهما والوجه الخامس معناه فقد زعم عليه تكفير فليست الرابع
حقيقة الكفر بل التكفير كونه جعل احاه المولى كما هو فكانه تكفيره
اما لا تكفر من هو مشبه واما لا تكفر من لا يكفر الا كما هو يعتقد
بطلان دين الاسلام والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم
فمن ادعى لعن ابيه وهو يعلم انه كافر فبطل فيه تاويلان احدهما
انه في حق المشيكل والثاني انه كفر بالبيعة والاحسان وحق الله تعالى
وحق ابيه وليس المراد الكفر الذي يخرج من بيعة الاسلام وهذا
كما قال صلى الله عليه وسلم يكفر من فرسج بكفره من الاحسان
وكفران العشير ومعنى ادعى العبرح اي انتسب اليه واتخذ ابنا
وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم تفصيلا لانه فان
الاسم اما يكون في حق العالم بالشيء واما قوله صلى الله عليه وسلم
ومن ادعى ما ليس له فليس منا فقال العلماء معناه ليس على هدينا
وجميل طر يقينا كما يقول الرجل لانه لست مني **وقوله** صلى الله
عليه وسلم فليبتوا مقعد من النار قد صنف اول المقدمه
بيانه وان معناه فليمنزل منزله منها او فليخذ منزلها وان دعا
او خير بلفظ الامر وهو اظهر المتولين ومعناه هذا جزاؤه
فقد يجازي وقد يعفى عنه وقد يوفق للتوبة فسقط عند ذلك
وفي هذا الحديث تحريم دعوى ما ليس له في كل شيء سواء تعلق
به حق لعنه ام لا وفيه لانه لا يجز له ان يأخذ فاحكم له بما احكم

اذا

اذا كان لا يستغفمه والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم
ومن ادعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حارطه
فهذا الاستثنا قيل انه واقع على العيني وتعد به ما يدعى احدا
الا حارطه عليه ويجعل ان يكون معطوفا على الاول وهو قوله صلى الله
عليه وسلم ليس من رجل فيكون الاستثنا جاريا على اللفظ وسبنا
عدو الله على وجهين الرفع والنصب والنصب ان يحج على الدنيا اي
يا عدو الله والرفع على انه خبر مبتدأ اي هو عدو الله كما تقدم في
الرواية الاخرى فان لاخيه كافر فانا حسبنا كافر بالرفع والتبني
على انه خبر مبتدأ محذوف والله اعلم واما استناد الباب فقيل ان
بريد بن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود عن ابي ذر فانما ابن بريده فهو
عبد الله بن بريده بن حصيب الاسلمي وليس هو سليمان بن بريده
اخاه وهو واخوه سليمان بن ثمان سيدان تابعيان جليلان وليدا
في بطن واحد في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما يعرف فيمنع
البا وفتح الميم ومنها وقد تقدم ذكر ابن بريده ويحيى بن يعرف
اول اسناد في كتاب الايمان واما ابوالاسود فهو الذي واسمه
ظالم بن عمرو وهذا هو المشهور وقيل اسمه عمرو بن ظالم وقيل عن
ابن عمرو وقيل عمرو بن سفيان وقال الواقدي اسمه عمرو بن
ابن ظالم وهو بصري فاضيقا وكان من عقلاء الرجال وهو الذي
وضع النحو تاجي جليل وقد اجتمع في هذا الاستناد ثلاثة تابعيون
جمله بعضهم عن بعض بن بريده ويحيى وابوالاسود واما ابوزر
رضي الله عنه فالمشهور في اسجد بن جادة وقيل اسمه بريده
بضم الباء الواحده وبالراء الكثره واسم امه رمله بنت الوقيعة كانت
رابع اربعة في الاسلام وقيل حارث خمسة ومتابوه مشهوره رضي
عنه والله اعلم **باب بيان حال ايمان من رغب**
عن ابيه وهو يعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن اباكم